وهي انهُ اذا تضارب قولان في موضوع قول رجل عالم بهِ وقول آخر غير عالم بهِ وجب ان نأخذ بقول الاول ونهمل قول الثاني فاذا قال العارف باللغة القبطية والعربية ان كلمة يم قبطية وبيَّن اصلها فيها ومشتقاتها واثبت ان ليس لها مشتقات في العربية لزمنا ان نأخذ بقولهِ وكذا اذا قال العارف بالرومية والعربية ان كلمة قلم رومية الاصل ومعناها القصبة وهي مقحمة في العربية لا اشتقاق لها فيها ولا كان القلم معروفاً عند العرب لما كان معروفاً عند الرومانيين وجب ان نأخذ بقولهِ . وكذلك اذا قال العارف بالانكليزية والعربية ان كلمة قاضي الانكليزية عربية لان لها مشتقات كثيرة بالعربية وليس لها شيء من المشتقات في الانكليزية

اما الادلة التاريخية التي لجأ اليها فيؤخذ بها متى عُرف للعرب تاريخ موثوق بهِ اما الآن فلا يعرف من تاريخهم وتاريخ لغتهم شيء موثوق بهِ يمتدُّ الى ما قبل الهجرة بمئة سنة

هذا ولا ازال اتعجب بالفصل الذي كتبهُ السيوطي ولا يهمني اختلاف العلماء في كينية حسبان تلك الكلمات عربية وهي عجمية الاصل لان اختلافهم من قبيل الرأي واما قولهم ان ابريق مثلاً" فارسي معرب ومعناهُ طريق الماء او صب الماء على هينة " فليس من قبيل الرأي بل هو ذكر حقيقة وقس عليها غيرها من الكلمات التي قالوا انها معربة . ولو عرف السيوطي العبرانية والسريانية والقبطية والحبشية واليونانية كما يعرفها اهلها لوجد في العربية كلمات كثيرة منها غير ما ذكر

مصر باحث مصري

باب التقريظ والانتقاد

خزائن الكتب في دمشق وضواحيها

تصفحنا هذا الكتاب فرأيناهُ مرشداً الى ما بقي من كنوز العلم في مكاتب دمشق وضواحيها وضعهُ حضرة الكاتب الفاضل حبيب افندي زيات بعد بحث طويل وتنقيب كثير يوجبان لهُ الشكر من كل ناطق بالضاد . ولو نُشر مثل هذا الكتاب منذ مئة عام لنجت مكاتب الشام من سلب السالبين ولرأيناها الآن حافلة بكتب كثيرة تفرقت في مكاتب اوربا واميركا . وعسى ان يأول نشرهُ الآن الى حفظ ما بقي فيها واهتمام اولي الحمية بطبع ما من نشرهِ فائدة كبيرة كبعض كتب التاريخ والادب والحساب

والكتاب اربعة اجزاء في الجزء الاول منهُ كلام على الخزانة الظاهرية بدمشق ذكر ما

فيها من كتب الفرائض والتوحيد والتصوُّف واللغة وعلومها والطب والكيمياء والرياضيات . وقد ذكر من كتب الطب شرح كليات القانون لفخر الدين الرازي وكتاب الكافي في طب العين للصوري ولمقدمة المعرفة لا بقراط وتفسيرهُ لعبد اللطيف البغدادي وشرح فصول ابقراط لابن ابي صادق ومجموعًا لابن عبد الهادي في ادوية القلاع واللثة واللسان والعين والقلب والاذن واليرقان. وكتاب بذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجَر العسقلاني وكتاب شاناق الهندي في السموم نقلهُ للمأمون العباسُ بن سعيد الجوهري

ومن كتب التعاليم مرشد الطالب لابن الهائم وكتاب المقالات لابن البنَّا والحساب الهندي لعبد اللطيف البغدادي ونزهة النظار في قلم الغبار لابن الهائم . وكشف القناع في رسم الارباع لمحمد ابن العطار ووسيلة الطلاَّب لمحمد سبط المارديني في استخراج المسائل الجبيَّة بالحساب

وقدَّم لهذا الجزء مقدمة مسهبة دلت على واسع علم ودقيق بحث وسننشر خلاصتها في جزء تالٍ

والجزء الثاني عن صيد نايا ومكتبة دير الشاغورة التي حُرِق اكثرها لكي لا تكون كتبها حجة بيد السريان يتقوَّون بها على اثبات حقوقهم على الدير

والجزء الثالث عن معلولا ولهجتها السريانية وما وجد فيها من الكتب القديمة . والرابع عن يبرود ومكتبة المطران غريغوريوس عطا وفيهِ بحث دقيق وانتقاد اليم

وجملة القول ان كتاب "خزائن الكتب" من نفائس الكتب وحبذا لو اسهب المؤلف في وصف بعض الكتب المفيدة التي يحسن طبعها ونشرها ونقل عنها بعض ما منهُ فائدة كما نقل عن نسمات الاسحار عسى ان يكون في ذلك مرغب للساعين في نشر الكتب العربيَّة حتى يسموا في استنساخها ونشرها فوق ما فيهِ من الدلالة على حقيقة تلك الكتب عند الذين يجهلونها لان قولنا ان في خزانة الكتب الظاهرية بدمشق "كتاب مرشد الطالب الى اسنى المطالب لابن الهائم" لا يستفيد منهُ من لم يرَ ذلك الكتاب في مكان آخر او من لم يقرأ عنهُ ما تُعرِّف بهِ حقيقتهُ . وكذلك كتاب مفرح النفس للمارديني لا يكفي في وصفهِ قولهُ ان مؤلفهُ "اما بعد حمد الله تعالى خالق الداء والدواء" الاَّ الدلالة على انهُ في الطب . وغنيٌّ عن البيان ان الاسهاب على النحو الذي نريدهُ يستغرق وقتًا كثيرًا ويملاء صفحات عديدة ولكننا لا نظن ان الكتب التي تستحق ان ينوَّهُ بها كثيرة وعلى كل حال تكون الفائدة اتم . ويتلو ذلك في الفائدة تحقيق الزمن الذي الِّف فيهِ الكتاب اوخط اذا كان الى ذلك سبيل

وخلاصة القول اننا نعترف لحضرة المؤلف بالفضل في جمعهِ هذا الكتاب ونشرهِ وكنّا نودّ ان تكون فوائدهُ اتم بالاسهاب في وصف الكتب النادرة التي يحسن طبعها ونشرها

المتحل

للامام الثعالبي

وقد نظر فيهِ وصحّح روايتهُ وترجم شعراءهُ وشرح الفاظهُ اللغويّة حضرة الكاتب الفاضل احمد افندي ابو علي امين مكتبة الاسكندرية البلدية

طالما وددنا لو نُشر في العربية كتاب مجموع من نخبة اشعار العرب مبوب حسب المواضيع التي يدور الشعر عادة عليها ولذلك نرحّب بهذا الكتاب شاكرين لحضرة ناشرهِ عنايتهُ في تصحيحهِ وشرح لغويهِ وترجمة شعرائهِ اتماماً للفائدة. وحبذا لو قام من ابناء هذا العصر من حذا حذو الثعالبي وابي تمام فجمع ما يستحق الجمع والحفظ من اشعار الذين نبغوا بعد زمانهما الى الآن ولو جاء ذلك في مجلدات . ويجب ان لا يقتصر على ما اقتصروا عليهِ من الابواب بل يذكر ايضاً ما يدخل في باب الوصف الطبيعي كوصف المدن والمباني والبلدان والرياض والحيوان والنبات والشمس والقمر والغيم والمطر ونحو ذلك ممّا تلذّ مطالعتهُ ويودّ المنشئ ان يرصّع منشآتهِ بهِ. ويحسن ايضاً ان يرتّب هذا الكتاب ترتيباً آخر كما فعل الثعالبي في كتابهِ الايجاز والاعجاز اي يذكر الشعراء حسب ازمانهم ومع كل شاعر ما يصحّ ان يستشهد بهِ من نظمهِ

وفي المتحل خمسة عشر باباً كالبلاغة والتهاني والتعازي والمدح والشكر والعتاب والهجاء وشكوى الزمان ونحو ذلك ممّا يكثر دورانهُ في الشعر العربي

وقد اجاد حضرة ناشرهِ في ما علقهُ عليهِ من الحواشي والحقهُ بهِ من التراجم وهو مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد وثمنهُ عشرون غرشاً

تقويم المؤيد

يتحفنا حضرة الكاتب الفاضل محمد افندي مسعود في بداءة كل سنة هجرية بتقويم يزيد اتقاناً وفائدة على مر السنين . ففي التقويم الاخير لسنة ١٣٢١ فصول كثيرة في علم الفلك وتاريخ العرب واحوال الممالك واحوال مصر والسودان وهذان الفصلان منقولان عن تقرير اللورد كرومر لسنة ١٩٠١ بالحرف الواحد من غير اشارة الى ذلك وهو عيب نود ان يجل هذا التقويم عنهُ . وفيهِ ايضاً فصول في المعاهدات الدولية والمسائل السياسية وتراجم المشاهير والاكتشافات والاختراعات وتدبير المنزل ونحو ذلك من الفوائد الكثيرة